

عنوان الخطبة	حاجات الشباب (٢) النفسية والجسدية والاجتماعية والجنسية
عناصر الخطبة	١/ الحاجات النفسية ٢/ الحاجات الجسدية ٣/ الحاجات الاجتماعية ٤/ الحاجات الجنسية ٥/ ثمار تحقيق حاجات الشباب النفسية والجسدية والاجتماعية والجنسية ٦/ آثار التقصير في حاجات الشباب النفسية والجسدية والاجتماعية والجنسية.
الشيخ	ملتبقي الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٦

### الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّنْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَّا بَعْدُ:

فِيَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الشَّبَابَ هُوَ الْعُضْوُ الْفَعَّالُ فِي جَسَدِ الْمُجْتَمَعَاتِ، وَالرُّكْنُ الرَّكِيْبُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى جُهْدِهِ بِنَاءُ الْحَضَارَاتِ، وَالْعُنْصُرُ الَّذِي تُعْقَدُ عَلَيْهِ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَهْدَافُهَا وَأَمَالُهَا، فَمَتَى صَلَحَ فِيهَا صَلَحَ حَاضِرُهَا وَمُسْتَقْبَلُهَا.



وَلَمَّا كَانَ الشَّبَابُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ فَإِنَّ وُصُوهُمْ إِلَى تِلْكَ الْعَايَاتِ مَرهُونٌ بِأَسْبَابٍ، وَمِنْهَا: أَنَّ لَهُمْ حَاجَاتٍ مَشْرُوعَةً يَنْبَغِي أَنْ تُلَبِّيَ لَهُمْ؛ فَمِنْ تِلْكَ الْحَاجَاتِ:

الْحَاجَاتُ النَّفْسِيَّةُ؛ فَالشَّبَابُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - لَهُمْ حَاجَاتٌ نَفْسِيَّةٌ يَنْبَغِي أَنْ تُؤَدَّى لَهُمْ، وَمِنْ تِلْكَ الْحَاجَاتِ النَّفْسِيَّةِ: مُرَاعَاةُ مَشَاعِرِهِمْ، وَجَبْرُ حَوَاطِرِهِمْ، فَالْمَشَاعِرُ تَتَأَثَّرُ بِمُرَاعَاةِهَا وَالْإِعْتِنَاءِ بِهَا، وَلَا يُرَاعِيهَا إِلَّا إِنْسَانٌ كَرِيمٌ.

وَانظُرُوا - حَفِظْكُمْ اللَّهُ - إِلَى مَوْقِفِ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي مُرَاعَاةِ مَشَاعِرِ إِخْوَتِهِ وَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانِهِ وَنِعْمَتِهِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ) [يُوسُفَ: ١٠٠]، وَلَمْ يَقُلْ: مِنَ الْجُبِّ الَّذِي أَلْقُوهُ فِيهِ، حَتَّى لَا يَجْرَحَ مَشَاعِرَهُمْ، وَقَالَ: أَيْضًا: (وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ) [يُوسُفَ: ١٠٠]، وَلَمْ يَقُلْ: جَاءَتْ بِكُمْ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ وَطَلَبَ الْمِيرَةَ، وَقَالَ كَذَلِكَ: (مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) [يُوسُفَ: ١٠٠]؛ فَذَكَرَ السَّبَبَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَاعِلَ الْمُبَاشِرَ! فَلِلَّهِ مَا



أَعْظَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْيُوسُفِيَّةَ الَّتِي رَاعَتِ الْمَشَاعِرَ وَلَمْ تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ الْقَادِرِ!

فَمَا أَحْوَجَ الشَّبَابَ -مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ- أَنْ تُرَاعَى مَشَاعِرُهُمْ كَهَذِهِ الْمُرَاعَاةِ!

وَمِنْ حَاجَاتِ الشَّبَابِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغِي تَلْبِيئُهَا: الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَحْسَنُوا، وَحُسْنُ مُعَالَجَةِ أَخْطَائِهِمْ إِذَا أَخْطَأُوا؛ فَفِي الثَّنَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ)، وَفِي حُسْنِ مُعَالَجَةِ الْأَخْطَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَمَا بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ: "دَعُوهُ لَا تُزْرِمُوهُ" ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ. (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَمِنْ حَاجَاتِ الشَّبَابِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغِي تَلْبِيئُهَا أَيْضًا: مُنَادَاهُمْ بِأَحْسَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ وَالنُّعُوتِ الصَّادِقَةِ الَّتِي يُجِبُّونَهَا، وَالسُّؤَالَ عَنْ أَحْوَالِهِمْ



وَمُتَابِعَةُ أَحْبَابِهِمْ وَنَجَاحَتِهِمْ، وَإِظْهَارُ الْحُبِّ وَالِاهْتِمَامِ وَالِاحْتِرَامِ لَهُمْ،  
 وَمُشَارَكَتُهُمْ فِي أَفْرَاحِهِمْ وَأَتْرَاحِهِمْ، وَهَذَا مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ- مَعَ جَمِيعِ أَصْنَافِ النَّاسِ، فَقَدْ كَانَ لِأَخِ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ -رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ- عَصْفُورٌ يَلْعَبُ مَعَهُ يُقَالُ لَهُ: نُعْرٌ، فَمَاتَ فَحَزِنَ عَلَيْهِ الصَّبِيُّ  
 فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُسَلِّيهُ وَقَالَ لَهُ: "يَا أَبَا عَمِيرٍ: مَا  
 فَعَلَ التُّعَيْرُ؟" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ). أَرَأَيْتُمْ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْمُوَاسَاةَ!

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: وَمِنْ حَاجَاتِ الشَّبَابِ الَّتِي يَنْبَغِي مُرَاعَاتُهَا: الْحَاجَاتُ  
 الْجَسَدِيَّةُ؛ فَإِنَّ الْأَجْسَادَ هَا حُقُوقٌ تُرَاعَى حَتَّى تَصِحَّ وَتَنْمُو نُمُوًّا جَيِّدًا؛ وَلَا  
 يَخْفَى عَنْكُمْ الْيَوْمَ -مَعَاشِرَ الْفُضَّلَاءِ- إِقْبَالُ الشَّبَابِ عَلَى مُمَارَسَةِ الرِّيَاضَةِ  
 الْبَدَنِيَّةِ، وَلَا عَرَوْ؛ فَهِيَ حَاجَةٌ مِنْ حَاجَاتِ أَجْسَادِهِمْ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّرْوِيحِ  
 عَنْهُمْ، وَلِمَا لَهَا مِنَ الْأَثَرِ عَلَى بِنَاءِ أَجْسَامِهِمْ عَلَى الْقُوَّةِ وَالنَّشَاطِ، وَالْعَقْلُ  
 السَّلِيمُ فِي الْجِسْمِ السَّلِيمِ "كَمَا قِيلَ، وَ" الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ " كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- فِي  
 (صَحِيحِ مُسْلِمٍ).



غَيْرَ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِكُمْ - أَيُّهَا الْآبَاءُ وَالْمُرْتَبُونَ - تَرْشِيدُ هَذِهِ الْحَاجَةِ الْجَسَدِيَّةِ لَدَى الشَّبَابِ، وَتَوْجِيهَهَا الْوُجْهَةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَعُودُ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعُقُولِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ بِالضَّرْرِ.

وَأِنَّهُ لِحَسَنٍ جَدًّا أَنْ تُبَيِّنُوا لِلشَّبَابِ أَنَّ الرِّيَاضَةَ لَيْسَتْ كُرَّةَ الْقَدَمِ فَقَطْ، بَلْ هُنَاكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى، فَلِيَحْتَارُوا النَّوْعَ الْمَشْرُوعَ الْمُنَاسِبَ لِرِغْبَاتِهِمْ؛ لِتَتَحَقَّقَ الْعَايَةُ الْمَرْجُوءَةُ مِنَ الرِّيَاضَةِ.

وَبَنِيهِمْ كَذَلِكَ عَلَى أَنَّ الرِّيَاضَةَ حَاجَةٌ لَهَا وَقْتُ مُحَدَّدٌ مِنَ الْمُمَارَسَةِ وَالْعِنَايَةِ، وَأَنَّهَا وَسِيلَةٌ لَا غَايَةَ؛ فَكَمْ ضَاعَ مِنَ الشَّبَابِ الَّذِينَ جَعَلُوا الرِّيَاضَةَ مَشْرُوعَ حَيَاتِهِمْ، وَعَايَةَ عَايَاتِهِمْ، حَتَّى أَدْمَنُوا عَلَيْهَا وَنَسُوا الْعَايَةَ الَّتِي حُلِفُوا لِأَجْلِهَا: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [الذَّارِيَاتِ: ٥٦].

وَأَرْشَدُوهُمْ أَيْضًا: إِلَى أَنَّ الرِّيَاضَةَ لَيْسَتْ شَعِيرَةً دِينِيَّةً يُقَامُ عَلَيْهَا مَبْدَأُ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ؛ فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا عَنْ خِلَافٍ وَعَدَاءٍ وَسُخْرِيَّةٍ وَبَدَاءٍ وَعِرَاكِ وَدِمَاءٍ جَرَّتْ فِي سُوحِ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ فِي الرِّيَاضَةِ، وَمَا يَهْدَا أَمْرَ الْمُسْلِمِ فِي الْمُوَالَاةِ



وَالْمُعَادَاةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ: الْمُوَالَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ" (صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

عِبَادَ اللَّهِ: وَمِنْ حَاجَاتِ الشَّبَابِ الَّتِي تَتَّبَعِي مُرَاعَاتُهَا: الْحَاجَاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ؛ وَمِنْ تِلْكَ الْحَاجَاتِ: الْحَاجَةُ إِلَى الرَّفْقَةِ، وَالِافْتِقَارُ إِلَى الصُّحْبَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ: "الرَّفْقَةَ مَطْلَبٌ نَفْسِيٌّ لَا يَسْتَعِينِي عَنْهُ الْإِنْسَانُ، وَخُصُوصًا فِي مَرَحَلَةِ الْمَرَاهِقَةِ، وَبُجُودِ الرَّفْقَةِ الْمُنْسَجِمَةِ يَتِمُّ قَضَاءُ الْأَوْقَاتِ وَتَبَادُلُ الْأَرَءِ وَالْحَبْرَاتِ وَبَثُّ الْأَمَالِ، وَالتَّشَارُكُ فِي الْأَحَاسِيْسِ وَالْمَشَاعِرِ... وَيَتَعَدَّرُ مَنَعُ الشَّبَابِ الْمَرَاهِقِ عَنِ الرَّفْقَةِ، أَوْ فَرَضِ الْعَزَلَةِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَمْرٌ يَصْطَلِدُ مَعَ طَبْعِ الْإِنْسَانِ وَجِلَّتِهِ، وَيَحْرِمُهُ مِنْ حَاجَةِ نَفْسِيَّةٍ مُهِمَّةٍ".

فَلَا نَسْتَطِيعُ -أَيُّهَا الْإِخْوَةُ- أَنْ نَمْنَعَ شَبَابَنَا مِنَ الْأَصْحَابِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَنَجْعَلَهُمْ فِي عَزَلَةٍ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَدِينِيٌّ بِطَبْعِهِ، وَكَمَا قَالَ ابْنُ خَلْدُونَ: "الْاجْتِمَاعُ الْإِنْسَانِيُّ ضَرُورِيٌّ، وَيُعَبِّرُ الْحُكَمَاءُ عَنْ هَذَا بِقَوْلِهِمْ: الْإِنْسَانُ مَدِينِيٌّ بِالطَّبْعِ؛ أَيُّ: لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْاجْتِمَاعِ الَّذِي هُوَ الْمَدِينَةُ".



"وَسَبَابُنَا يُجِبُونَ الْإِحْتِلَاطَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُدٌّ مِنْ هَذَا الْإِحْتِلَاطِ. وَالزَّمَالَةُ وَالصَّدَاقَةُ عَلَى نَوْعَيْنِ لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَيْهِمَا: إِمَّا صَدَاقَةُ طَيِّبَةٍ تُثْمِرُ ثَمَارًا خَيْرَةً، وَإِمَّا عَلَى الضِّدِّ وَالْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ تُثْمِرُ مَا لَا يُحْمَدُ عُقْبَاهُ، وَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَانَ دَوْرُ هَؤُلَاءِ الْأَصْحَابِ وَالزَّمَالَةِ فِي حَيَاةِ أُنْبَائِنَا كَبِيرًا جَدًّا".

وَلَكِنْ عَلَيْنَا أَنْ نُرْشِدَ سَبَابُنَا إِلَى اخْتِيَارِ الْأَصْحَابِ وَالرُّفَقَاءِ؛ لِأَنَّهُ كَمَا قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ" (حَسَنَةُ التِّرْمِذِيِّ).

وَقَدْ قِيلَ:

إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَصَاحِبِ خِيَارَهُمْ \*\*\* وَلَا تَصْحَبِ الْأَرْدَى فَتَرْدَى مَعَ الرَّدِيِّ

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ \*\*\* فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
+966 555 33 222 4  
info@khutabaa.com

وَقَالَ آخِرُ:

أَصْحَبَ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلَ الدِّينِ \*\*\* فَالْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرِينِ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ: وَمِنْ حَاجَاتِ الشَّبَابِ الَّتِي يَنْبَغِي مُرَاعَاهَا: الْحَاجَاتُ الْجِنْسِيَّةُ، فَالْجِنْسُ فِطْرَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ جُبِلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ: (فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) [الرُّومُ: ٣٠]. وَتَبَلُّغُ هَذِهِ الْحَاجَةِ ذُرُوتَهَا فِي مَرَحَلَةِ الشَّبَابِ، فَيَعْظُمُ أَوَارِئُهَا، وَتَطْلُبُ تَفْرِيعَ طَاقَتِهَا؛ لِهَذَا كَانَ يَنْبَغِي عَلَى الْأَبَاءِ وَالْمُرْتَبِينَ بَلَّ عَلَى الْمُجْتَمَعِ الْعِنَايَةَ بِهَذِهِ الْحَاجَةِ الْفِطْرِيَّةِ الْمُهَيِّمَةِ لَدَى الشَّبَابِ، وَأَنْ يَكُونُوا عَوْنًا لَهُمْ عَلَى إِفْرَاقِهَا فِي الْحَالِ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمُجْتَمَعِ وَالْأُمَّةِ بِالْخَيْرِ الْعَمِيمِ، وَأَنْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا شَبَابًا كَذَلِكَ، وَذَاقُوا مَرَارَةَ الْحَاجَةِ: (كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ) [النِّسَاءُ: ٩٤].

وَطَرِيقُ ذَلِكَ هُوَ الزَّوْجُ الشَّرْعِيُّ، فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ: مَنْ



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
 +966 555 33 222 4  
 info@khutabaa.com

اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَعْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ  
يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ كَانَ عَوْنًا لِلشَّبَابِ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى نَيْلِ حَاجَاتِهِمُ الْمَشْرُوعَةِ،  
جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.



khutabaa.com



ص ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

## الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَكْمَلَانِ عَلَى نَبِيِّنَا  
الْأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ؛ أَمَّا بَعْدُ:

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ لِتَحْقِيقِ حَاجَاتِ الشَّبَابِ النَّفْسِيَّةِ وَالْجَسَدِيَّةِ  
وَالِاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْجِنْسِيَّةِ ثَمَارًا يَانِعَةً تَعُودُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ، وَمِنْ تِلْكَ  
الثَّمَارِ الْبَهِيجَةِ:

كَسْبُهُمْ إِلَى صَفِّ الْحَقِّ وَالْبِنَاءِ وَالْفَضِيلَةِ، وَإِعَادُهُمْ عَنْ مَتَاهَاتِ الْبَاطِلِ  
وَالهَدْمِ وَالرَّذِيلَةِ، وَبِذَلِكَ يَحْصُلُ صِلَاحُهُمْ، وَيَأْبُشُرَى مُجْتَمَعٌ صَالِحٌ شَبَابُهُ،  
وَهَلْ كَانَ أَكْثَرُ صَحَابَةِ النَّبِيِّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- إِلَّا شَبَابًا، وَبِهِمْ  
فُتِحَتِ الدُّنْيَا، وَأُزْسِيَتِ قَاعِدَةُ الْإِسْلَامِ الْعَتِيدَةُ.

شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ الْمَعَالِي \*\*\* وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينًا  
تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتًا \*\*\* كَرِيمًا طَابَ فِي الدُّنْيَا عُصُونًا



وَمِنْ ثَمَارِ تَحْقِيقِ تِلْكَ الْحَاجَاتِ: أَنَّ تَلْبِيَّتَهَا لَهُمْ تُعِينُهُمْ عَلَى الْإِنْفِيَادِ لِلْحَقِّ، وَتَجْعَلُهُمْ ذَّاكِرِينَ بِالْخَيْرِ وَالثَّنَاءِ مَنْ صَنَعَ لَهُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ، وَتَأْمَلُوا فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ: عَنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَحِيمًا فَقَالَ: "لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ، فَعَلَّمْتُمُوهُمْ... " الْحَدِيثَ. أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ رَاعَى النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَشَاعِرَ هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ، وَرَحَمَ حَاجَتَهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ!

أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ: كَمَا أَنَّ تَلْبِيَةَ تِلْكَ الْحَاجَاتِ لِلشَّبَابِ لَهَا هَذِهِ الْمَنَافِعُ وَعَيْرُهَا؛ فَإِنَّ التَّفْصِيرَ فِي تَلْبِيَّتِهَا لَهُ آثَارٌ سَيِّئَةٌ كَثِيرَةٌ؛ وَمِنْهَا:

التَّمَرُّدُ عَلَى تَوْحِيهَاتِ الْأَبَوَيْنِ وَالْمُرَبِّينَ وَالْقَبِيمِ النَّبِيلَةِ، وَمِنْ ثَمَّ الْإِنْتِقَالُ إِلَى حَلْقِ مُشْكِلَاتِ أُسْرِيَّةٍ وَمُجْتَمَعِيَّةٍ تَلْبِيَّةٍ لِذَاعِي الْإِنْتِقَامِ؛ جَرَاءَ الْمَنْعِ مِنَ الْحَاجَاتِ الْمَطْلُوبَةِ؛ وَكَمَا يَقُولُونَ: "لِكُلِّ فِعْلٍ رُدٌّ فِعْلٌ مُسَاوٍ لَهُ فِي الْقُوَّةِ وَمُضَادٌّ لَهُ فِي الْإِتِّجَاهِ".



فَمِنَ الْعَقْلِ وَالْحِكْمَةِ أَنْ يُرَاعِيَ الْأَبَاءَ وَالْمُرْتُونَ هَذَا الْمَالَ الْحَطِيرَ، فَهَذَا مِنْ  
 فِيهِ الْمَالَاتِ وَمُرَاعَاتِهَا، وَهُوَ هَدْيُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَهَدْيُ رَسُولِ اللَّهِ -عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-؛ قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ  
 فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الأنعام: ١٠٨].

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ فِي قِصَّةِ اسْتِئْذَانِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- رَسُولِ اللَّهِ فِي قَتْلِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "دَعُّهُ؛ لَا يَتَّحَدَّثُ  
 النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَمِنَ الْأَثَارِ السَّيِّئَةِ لِلتَّقْصِيرِ فِي تَلْبِيَةِ حَاجَاتِ الشَّبَابِ: اسْتِيْلَاءُ آفَاتِ الْفَرَاغِ  
 عَلَيْهِمْ، وَنَقْلُهُمْ إِلَى عُرْزَلَةٍ مُضِرَّةٍ عَنِ الْأُسْرَةِ وَالْمُجْتَمَعِ، وَالْإِنْكَفَاءِ عَلَى  
 أَجْهَزَتِهِمُ الْكَفِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْإِدْمَانِ، وَالْإِنْطَوَاءِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي زَوَايَا الْكَبْتِ،  
 وَالْقَلْقِ وَكَرَاهِيَةِ مَنْ حَوْهَتْمْ؛ لِأَنََّّهُمْ يَشْعُرُونَ بِالْحَرَمَانِ فِي شِدَّةِ الطَّلَبِ،  
 فَيَلْجَأُونَ إِلَى تِلْكَ الْبَدَائِلِ الْقَاتِلَةِ، وَهَلْ يَرْضَى عَاقِلٌ -أَيُّهَا الْعُقَلَاءُ- بِهَذَا  
 الْمَصِيرِ الْمُؤَلِّمِ لِشَبَابِ الْأُمَّةِ!؟



"فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ: شَابًّا، فَارِغًا لَا هَمَّ عِنْدَهُ، وَلَا هَمَّ لَهُ، نَشِيطًا قَوِيَّ الْجِسْمِ، فَقَدْ اسْتَجْمَعَ أَسْبَابَ الْوُفُوعِ فِي الْمَفْسَدَةِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي -عَزَّ وَجَلَّ-". وَكَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ \*\*\* مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

أَلَا فَاعْتَنُوا -عِبَادَ اللَّهِ- بِحَاجَاتِ الشَّبَابِ التَّفْسِيَّةِ وَالْجَسَدِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْجِنْسِيَّةِ؛ فَإِنَّ تَحْقِيقَهَا لَهُمْ يُورِثُ حَيْرًا كَثِيرًا، وَالتَّقْصِيرَ فِي الْوَفَاءِ بِهَا يَصْنَعُ ضَرَرًا كَبِيرًا، وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا يُحِبُّ الْحَيْرَ لِشَّبَابِ أُمَّتِهِ، أَلَا مِنْ هُنَا فَانْطَلِقُوا، وَعَلَى هَذَا فَاحْرِصُوا؛ فَإِنَّ الشَّبَابَ مَعْقِدُ الْأَمَالِ، وَأُفُقُ تَقَدُّمِ الْأُمَّةِ فِي حَاضِرِهَا وَمُسْتَقْبَلِهَا.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَنَا وَيُصْلِحَ شَبَابَنَا، وَيُبَلِّغَهُمْ حَاجَاتِهِمُ الْمَشْرُوعَةَ، وَيُرَدِّدَهُمْ عَنِ الْحَاجَاتِ الْمَحْظُورَةِ الْمَمْنُوعَةِ.



وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ  
 الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا  
 تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ اعِزِّزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاخْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أُمَّتَنَا وَوَلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ  
 النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ  
 كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ  
 وَالنَّارِ.



عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَيَنْهَىٰ عَنِ  
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذُكِّرْكُمْ،  
 وَاشْكُرُوهُ عَلَىٰ نِعْمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788  
 +966 555 33 222 4  
 info@khutabaa.com